بسم الله الرحمن الرحيم

المَسْؤُولِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ فِي حِمَايَةِ الأَبْنَاءِ مِنْ مَخَاطِرِ التِّقْنِيَّةِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ البَيَانَ، وَسَخَّرَ لَهُ فِي هَذَا العَصْرِ مِنْ وَسَائِلِ الاتِّصَالِ مَا تَقَاصَرَ بِهِ الزَّمَانُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اسْتَخْلَفَنَا فِي هَذِهِ النِّعَمِ لِيَرَى كَيْفَ نَعْمَلُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، المَبْعُوثُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ وَصَالِحِ العَمَلِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي النُّهَى وَالأَبْصَارِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ –عِبَادَ اللَّهِ–، فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَالسَّرَّاءِ وَالبَلْوَى. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ امْتَنَّ عَلَيْنَا فِي هَذَا العَصْرِ الحَدِيثِ بِمَا وَسَّعَ بِهِ صُوَرَ التَّوَاصُلِ، وَسَرَّعَ بِهِ سُبُلَهُ، وَيَسَّرَ بِهِ تَبَادُلَ المَعَارِفِ وَالأَفْكَارِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ التَّيْسِيرِ، غَيْرَ أَنَّ هذِهِ النِّعْمَةَ –أَيُّهَا الكِرَامُ– لَيْسَتْ نِعْمَةً مُطْلَقَةً مِنْ كُلِّ قَيْدٍ، بَلْ هِيَ نِعْمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى تَرْشِيدٍ وَيَقَظَةٍ، وَحُسْنِ تَوْجِيهٍ وَمَسْؤُولِيَّةٍ؛ كَيْلَا تَنْقَلِبَ نِقْمَةً وَبَلِيَّةً، وَلا سِيَّمَا وَقَدْ صَارَتْ فِي مُتَنَاوَلِ الكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ، وَالرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ. وَحَدِيثُنَا لَيْسَ عَنْ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ لِذَاتِهَا، وَلا عَنْ مَظَاهِرِ التِّقْنِيَّةِ فِي ذَاتِهَا، بَلْ عَنْ أَوْلادِنَا مَعَهَا، وَعَنْ مَوْقِعِ المَسْؤُولِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ هَذِهِ الوَسَائِلِ دَاخِلَ بُيُوتِنَا، وَفِي مُحِيطِ الأُسْرَةِ وَالتَّرْبِيَةِ؛ إِذْ صَارَتْ هَذِهِ المَوَاقِعُ حَاضِرَةً فِي أَيْدِي أَبْنَائِنَا، مُشَارِكَةً فِي تَشْكِيلِ أَفْكَارِهِمْ، وَتَوْجِيهِ سُلُوكِهِمْ، وَبِنَاءِ تَصَوُّرَاتِهِمْ، مِنْ حَيْثُ نَشْعُرُ أَوْ لا نَشْعُرُ.

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ هَذِهِ الوَسَائِلَ، إِذَا غَابَ عَنْهَا المِيزَانُ، وَضَعُفَتْ مَعَهَا الرَّقَابَةُ وَالتَّوْجِيهُ، لا تَقِفُ آثَارُهَا عِنْدَ حُدُودِ التَّرْفِيهِ أَوْ قَضَاءِ الوَقْتِ، بَلْ تَمْتَدُّ لِتَبْلُغَ الأَخْلاقَ وَاللُّغَةَ، وَالعَلاقَاتِ الأُسَرِيَّةَ وَالاجْتِمَاعِيَّةَ، وَتَفْتَحُ أَبْوَابَ التَّقْلِيدِ الأَعْمَى، وَاضْطِرَابِ القِيَمِ، وَتَضْيِيعِ الأَوْقَاتِ فِي فُضُولِ المُبَاحَاتِ، وَرُبَّمَا فِي الوُقُوعِ فِي المُحَرَّمَاتِ، ثُمَّ تَتَدَرَّجُ آثَارُهَا حَتَّى تَمَسَّ القُلُوبَ قَبْلَ السُّلُوكِ، وَالعُقُولَ قَبْلَ الأَفْعَالِ، خَاصَّةً مَعَ التَّعَلُّقِ الكَبِيرِ مِنْ قِبَلِ النَّاشِئَةِ بِالهَوَاتِفِ وَالشَّاشَاتِ، بِلا قُدْرَةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ وَاخْتِيَارِ المُحْتَوَى المُنَاسِبِ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، وَهُوَ نَذِيرُ خَطَرٍ، وَأَمَارَةُ تَحْذِيرٍ، يَضَعُ كُلَّ ذِي دَوْرٍ فِي مَوْضِعِهِ، وَكُلَّ أَمَانَةٍ فِي عُنُقِ صَاحِبِهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾[1]، فَيَا تُرَى مَنِ المَسْؤُولُ إِذَا تَشَكَّلَتِ القِيَمُ فِي غَيْرِ بُيُوتِنَا؟ وَمَنِ المَسْؤُولُ إِذَا تَرَبَّى الأَبْنَاءُ عَلَى أَعْيُنِ غَيْرِ أَعْيُنِنَا؟ وَمَنِ المَسْؤُولُ إِذَا ضَاعَتِ البَوْصَلَةُ، وَاخْتَلَطَتِ المَعَايِيرُ؟ فَيَأْتِي الجَوَابُ فَصْلَ الخِطَابِ مِنْ كَلامِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ ﷺ، فِي بَيَانٍ جَامِعٍ لا يَتْرُكُ لِأَحَدٍ عُذْرًا وَلا مَجَالًا لِلتَّنَصُّلِ، إِذْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)).

مَعَاشِرَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ:

إِنَّ مَسْؤُولِيَّةَ أَوْلادِكُمْ إِلَيْكُمْ، لا يَحْمِلُهَا أَحَدٌ عَنْكُمْ، وَلا سِيَّمَا إِنْ كَانُوا صِغَارًا لَمْ يَبْلُغُوا الحُلُمَ، وَهَذَا يَسْتَدْعِي مِنْكُمُ الحَرَكَةَ وَالتَّنَبُّهَ، وَالتَّكَاتُفَ وَتَضَافُرَ الجُهُودِ؛ لِتَرْشِيدِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ المَوَاقِعِ، وَالانْتِفَاعِ بِمَا فِيهَا مِنَ المُفِيدِ النَّافِعِ، وَاجْتِنَابِ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ، عَمَلًا بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ ﴾[2]، وَلْتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ تَعَالَى فَطَرَ الأَبْنَاءَ صِغَارًا عَلَى التَّعَلُّقِ بِالآبَاءِ، وَالاقْتِدَاءِ بِهِمْ، وَالثِّقَةِ بِمَا يَقُولُونَ وَيَفْعَلُونَ؛ لِهَذَا فَإِنَّ عَلَى الوَالِدَيْنِ فِي هَذَا المَقَامِ، كَغَيْرِهِ مِنْ مَقَامَاتِ التَّرْبِيَةِ: المُتَابَعَةَ وَالنُّصْحَ وَالتَّوْجِيهَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، لا بِالقَسْوَةِ وَلا بِالغِلْظَةِ، وَكَذلِكَ التَّوْعِيَةَ وَالعِنَايَةَ بِمَا فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَحَقٍّ وَبَاطِلٍ، وَهُدًى وَضَلالٍ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ دَوْرًا أَعْظَمَ وَأَجَلَّ، وَأَكْثَرَ تَأْثِيرًا وَأَبْلَغَ وَقْعًا فِي نُفُوسِ الأَبْنَاءِ، أَلا وَهُوَ دَوْرُ القُدْوَةِ فِي البَيْتِ بَيْنَ يَدَيِ الأَبْنَاءِ؛ فَلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الأَبُ وَالأُمُّ قُدْوَتَيْنِ فِي اسْتِخْدَامِ الهَاتِفِ، فَلا يَسُوغُ أَنْ نَنْهَى أَبْنَاءَنَا عَمَّا نَقَعُ فِيهِ تَحْتَ نَوَاظِرِهِمْ صَبَاحَ مَسَاءَ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ قَوْلَهُ تَعَالَى زَاجِرًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾[3]؛ فَإِنَّ التَّرْبِيَةَ بِالقُدْوَةِ وَسِيلَةٌ فَعَّالَةٌ مُؤَثِّرَةٌ، وَطَرِيقَةٌ مُجَرَّبَةٌ نَاجِحَةٌ؛ لِأَنَّ الأَفْعَالَ أَعْلَى صَوْتًا، وَأَبْلَغُ أَثَرًا مِنَ الكَلِمَاتِ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَصُونُوا أَبْنَاءَكُمْ عَمَّا يَضُرُّهُمْ فِي العَاجِلَةِ وَالآجِلَةِ؛ يَحْمَدُوا لَكُمْ هَذَا الصَّنِيعَ غَدًا، وَتَتَبَوَّؤُوا بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمُ المَنَازِلَ العُلَى.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) التحريم: ٦
(٢) المائدة: ٢
(٣) الصف: ٢

الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، وَجَعَلَ لِكُلِّ عَصْرٍ تَحَدِّيًا وَذِكْرًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اسْتَخْلَفَنَا فِي الأَمَانَاتِ، وَابْتَلانَا بِالشَّهَوَاتِ وَالشُّبُهَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ وَجَّهَ وَرَبَّى، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي التُّقَى.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا الوَالِدَانِ الكَرِيمَانِ:

إِنَّ لِلتَّرْبِيَةِ وَالتَّقْوِيمِ وَسَائِلَ وَطُرُقًا، مَنْ سَلَكَهَا رُجِيَ لَهُ النَّجَاحُ وَالتَّوْفِيقُ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَهَذِهِ الوَسَائِلُ مَنِ اسْتَخْدَمَهَا مَعَ أَبْنَائِهِ فِي تَرْشِيدِ اسْتِعْمَالِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ جَنى مِنْهَا الخَيْرَ الكَثِيرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَمِنْ أَهَمِّهَا: تَعْزِيزُ الحِوَارِ حَوْلَ كَمِّيَّةِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ البَرَامِجِ وَكَيْفِيَّتِهَا، بَدَلًا مِنَ المَنْعِ المُطْلَقِ الَّذِي قَدْ يَرَاهُ الأَبْنَاءُ تَعَسُّفًا وَتَسَلُّطًا، وَمِنَ الحِوَارِ المُثْمِرِ: عَقْدُ اتِّفَاقَاتٍ حَوْلَ المُدَّةِ الزَّمَنِيَّةِ اليَوْمِيَّةِ الَّتِي يَقْضِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الأَبْنَاءِ عَلَى تِلْكَ المَوَاقِعِ، وَالتَّوَافُقُ عَلَى اخْتِيَارِ المُحْتَوَى الهَادِفِ وَالتَّعْلِيمِيِّ وَالتَّرْفِيهِيِّ المُبَاحِ، وَالمُجَاهَدَةُ فِي الالْتِزَامِ بِذلِكَ، وَرَصْدُ المُكَافَآتِ لِمَنْ يَكُونُ أَكْثَرَ الْتِزَامًا وَضَبْطًا لِنَفْسِهِ وَوَقْتِهِ، وَمِنَ الوَسَائِلِ أَيْضًا: غَرْسُ مُرَاقَبَةِ اللَّهِ فِي القَلْبِ قَبْلَ مُرَاقَبَةِ الوَالِدَيْنِ، وَاسْتِحْضَارُ رُؤْيَةِ اللَّهِ وَمَعِيَّتِهِ عِنْدَ ارْتِيَادِ تِلْكَ البَرَامِجِ، وَاسْتِحْضَارُ قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[1]، فَإِذَا استَشْعَرَ الشَّابُّ أَنَّ اللهَ يَرَاهُ فِي خَلْوَتِهِ كَمَا يَرَاهُ فِي جَلْوَتِهِ، كَفَّ بَصَرَهُ وَحَفِظَ قَلْبَهُ، عَمَلًا بِمَرْتَبَةِ الإِحْسَانِ: ((أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)). كَمَا أَنَّ مِنْ أَنْفَعِ السُّبُلِ فِي تَرْشِيدِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ المَوَاقِعِ: تَوْفِيرَ البَدَائِلِ النَّافِعَةِ الَّتِي تَشْغَلُ عَنْهَا وَتُزَاحِمُهَا فِي الوَقْتِ وَالفِكْرِ: كَالْقِرَاءَةِ، وَالرِّيَاضَةِ، وَالجَلَسَاتِ الأُسَرِيَّةِ، وَتَعَلُّمِ الهِوَايَاتِ الجَمِيلَةِ، وَالمَهَارَاتِ النَّافِعَةِ، وَغَيْرِ ذلِكَ. وَلا يُمْكِنُنَا إِهْمَالُ دَوْرِ المَدْرَسَةِ وَالمَسْجِدِ وَالمُجْتَمَعِ، وَمَا لَهَا مِنْ أَثَرٍ فَعَّالٍ فِي التَّعَاوُنِ فِي التَّوْعِيَةِ وَالتَّثْقِيفِ، كَتَقْدِيمِ البَرَامِجِ الهَادِفَةِ لِلشَّبَابِ وَالأَبْنَاءِ، وَعَقْدِ المُسَابَقَاتِ النَّافِعَةِ لَهُمْ.

وَهَكَذَا –أَيُّهَا الفُضَلاءُ–، بِتَكَاتُفِ الجُهُودِ وَتَعَاضُدِ الجِهَاتِ نَتَمَكَّنُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ مِنْ تَرْشِيدِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ البَرَامِجِ، وَالاقْتِصَارِ فِي التَّعَامُلِ مَعَهَا عَلَى النَّفْعِ وَالانْتِفَاعِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ وَنَشْرِ الخَيْرِ، مَعَ عَدَمِ اسْتِغْرَاقِهَا الوَقْتَ وَالذِّهْنَ، وَبِهَذَا نَجْمَعُ بَيْنَ التَّمَتُّعِ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنَ الوَسَائِلِ الحَدِيثَةِ النَّافِعَةِ، وَبَيْنَ الحِفَاظِ عَلَى أَوْقَاتِ شَبَابِ الأُمَّةِ وَطَاقَاتِهِمْ وَأَخْلاقِهِمْ، فَقَدْ قَالَ ﷺ: ((نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ))، وَبِتَوْجِيهِ هَاتَيْنِ النِّعْمَتَيْنِ يَحْصُدُ الجَمِيعُ ثِمَارَ السَّعَادَةِ، وَيَتَفَيَّؤُوا ظِلالَ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ –عِبَادَ اللَّهِ–، وَتَكَاتَفُوا، وَتَكَامَلُوا وَتَعَاوَنُوا لِتَرْشِيدِ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ التِّقْنِيَّاتِ النَّافِعَةِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ التِّقْنِيَّةَ اخْتِبَارٌ لَنَا وَلأَوْلادِنَا، وَبِالتَّوْجِيهِ الحَكِيمِ نَصْنَعُ جِيلًا عَزِيزًا بِقَرَارِهِ، ثَابِتًا عَلَى قِيَمِهِ، لا تَتَقَاذَفُهُ أَمْوَاجُ الفِتَنِ، وَلا تَسْتَهْوِيهِ تَفَاهَاتُ المُحْتَوَى.

(١) الحديد: ٤

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إمَامِ المُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ الهَادِي الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا للمُسْلِمِينَ والمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمْرِ، وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، ونَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، ونَسْأَلُكَ قُلُوبًا سَلِيمةً، وأَلْسِنةً صَادِقةً، ونَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) الأحزاب: ٥٦